

المانيا ومؤتمر نزع السلاح 1932 – 1933

" دراسة وثائقية "

الدكتور محمد حسن عبده حسن داود¹*

دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر

محاضر في كلية اللغات والحضارات الحديثة

¹جامعة جنوة – إيطاليا

ddaoud81@yahoo.com

تاريخ القبول: 2021/10/29

تاريخ الارسال : 2021/10/25

ملخص:

يلقي هذا البحث الضوء على مؤتمر نزع السلاح والذي دعت اليه الدول الأعضاء في عصبة الأمم بمشاركة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والذي بدأ أولى جلساته في جنيف عام 1932 ، وكان الغرض الرئيسي من هذا المؤتمر هو التوصل إلى معاهدة عامة تحدد من جميع الأسلحة وتقليلها قدر الإمكان ، وبالتالي إزالة خطر التنافس العسكري بين الدول وتقليل مخاطر اندلاع حرب عالمية جديدة الى جانب تخفيف العبء الثقيل للنفقات غير المنتجة والاقتصاص على امتلاك الدول للأسلحة الخاصة بحفظ النظام الداخلي و الدفاع فقط . الا ان وصول هتلر – المعادي للشيوعية – الى سدة الحكم و تنامي قوة الاتحاد السوفيتي وضعف الدول الاوربية كل هذه العوامل قد أدت الى حدوث اختلافات جوهرية في اهداف السياسة الخارجية لبريطانيا والتي رأت في هتلر وطموحاته الفرصة المناسبة لتشكيل حائط صد امام التمدد الشيوعي وهو الامر الذي تعارض مع السياسة الفرنسية ، الامر الذي أدى في النهاية الى فشل المؤتمر و اشتعال سباق التسلح مما مهد الى وقوع الحرب العالمية الثانية .

الكلمات المفتاحية: ألمانيا - مؤتمر - نزع السلاح - عصبة الأمم - لوكارنو

مقدمة:

* المؤلف المرسل: د.محمد حسن عبده حسن داود ، الايميل: ddaoud81@yahoo.com

تعد الحرب العالمية الثانية واحدة من أكبر الحروب التي حدثت في التاريخ الحديث والتي أودت بحياة الملايين ، ومع مشاركة العديد من الدول في هذه الحرب إلا أن المؤرخين عامة والغربيين بشكل خاص قد أعتادوا في كتاباتهم على القاء المسؤولية كاملة على المانيا متهمين هتلر بأن رغبة في إنشاء امبراطورية نازية وطموحاته هي السبب الرئيسي في الحرب. وفي هذا البحث لا يحاول الباحث تيرئة هتلر وإنما أجلاء بعض من الحقيقة - وأن هناك شريك غير مباشر متمثلا في بريطانيا قد لعب دورا مهما في أشعال هذه الحرب - مستعينا في ذلك بوثائق وزارة الخارجية الامريكية ووثائق اجتماعات مجلس الوزراء البريطاني .

- أولاً : الأوضاع السياسية في أوروبا أعقاب الحرب العالمية الأولى :

انتهت الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918) ومع انتهاءها أخذ الالمان يتطلعون الى عقد صلح عادل ، الا ان اتفاقية فرساي التي عقدت في 28 يونيو عام 1919 ، جاءت عكس توقعاتهم حيث أجبر الحلفاء المانيا على التنازل عن مستعمراتها كما تضمنت المعاهدة شروطا قاسية أهمها اقتطاع ما يقارب 25 الف ميل مربع من الاراضي الألمانية وضمها الى كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وتحميل المانيا وحدها مسؤولية الحرب (معدى ، 2011 ، ص 19).

ونص هذا الصلح أيضا على الحيلولة دون قيام الوحدة بين المانيا والنمسا التي تضم أكبر مجموعة من الألمان تعيش خارج المانيا ، ودخل نحو مليوني الماني في حدود بولندا ، ونحو ثلاثة ونصف مليون الماني في حدود دولة تشيكوسلوفاكيا ، كما حددت معاهدة فرساي عدد الجيش الألماني بأن لا يزيد عن مائة ألف جندي وحدد عدد سفن الاسطول الألماني و حرمته من امتلاك سلاح الجو ، كما فرض على المانيا دفع تعويضات ضخمة للحلفاء (Marks , 2013 , P 16) .

أما الأوضاع السياسية في المانيا أعقاب الحرب العالمية الاولى فقد كانت في فترة ضياع سياسي ، و لا تكاد تعثر على الطريق الصحيح التي يجب ان تسير عليه لتصبح في مستوى الدول الكبرى الاخرى بعد ان اذلتها معاهدة فرساي ، و طحنتها الازمات الداخلية والاضطرابات المتعددة و الازمات الاقتصادية المتتالية ، و في ظل هذه الظروف أصبح من الممكن لشخصية قوية ان تضع برنامج يلفت اليها الانظار ويجمع حوله القلوب اذا ما احتوى هذا البرنامج على ما يعيد ثقة الشعب الألماني في نفسه ويحقق تطلعاته وكان هتلر هو هذا الشخص الذي أفاد من كل الازمات حتى وصل الى الحكم المطلق (نوار و ننعى ، 2014 ، ص ص 560 - 561).

ولد هتلر في 20 ابريل عام 1889 في النمسا (سيدر ، 2001 ، ص 7) ، وخلال الحرب العالمية الاولى تطوع في الجيش الألماني ، و بعد انتهاء الحرب أنضم هتلر الى حزب " العمال الاشتراكي الوطني " عام 1920 ثم أصبح زعيما له في عام 1921 ومنذ ذلك التاريخ أخذ عدد المؤيدين له في تزايد مستمر حتى لقد حصل على اكبر عدد من مقاعد الرايخستاج في انتخابات عام 1932 (المرجع السابق ، ص 49) ثم تولى منصب المستشارية (رئاسة الوزراء) في المانيا عام 1933 (نوار و نعنعي ، 2014 ، ص 568) .

وما ان تولى هتلر منصب مستشار المانيا حتى شرع في تنفيذ برنامجه ، وكان معنيا في اول الامر بتصفية خصومه خاصة الشيوعيين والحصول على الحكم المطلق ، وحدث ان احترق مقر الرايخستاج في ليلة 26 فبراير عام 1933 ، وبسرعه وجه اصابع الاتهام الى الشيوعيين ، وشن عليهم هتلر أعنف الحملات ، ولم يلبث بعد ذلك ان الغى الاحزاب وجعل الحزب النازي هو الحزب الوحيد في البلاد ، ووصل الى هدفه في الحكم الفردي المطلق بعد وفاة الرئيس هندنبورج في أغسطس عام 1934 ليصبح هو رجل الدولة الاول حيث قبض على جميع المناصب فهو رئيس الرايخ (رئيس الدولة) ومستشار الرايخ (رئيس الحكومة) و"الفوهرر" (رئيس الحزب النازي). ووفقاً "لمبدأ الفوهرر" لا يخضع هتلر لقوانين الدولة ويقوم بتحديد السياسة سواء الداخلية أو الخارجية بنفسه.

فكانت لهتلر الكلمة الحسم في تحديد كل من التشريع الداخلي للبلاد والسياسة الخارجية لألمانيا. والتي كانت قائمة على تفوق " العنصر الألماني " والمعاداة للشيوعية المتمثلة في الاتحاد السوفيتي وهي الذريعة التي استخدمها هتلر فيما بعد لمساومة بريطانيا و فرنسا و تحقيق كافه طموحاته (المرجع السابق ، ص 569) . وللوقوف على مجريات الاحداث في اوربا في الفترة موضوع البحث، يجب ان نعرض سريعا لأوضاع الدول المحورية (بريطانيا - فرنسا - الاتحاد السوفيتي) والتي ساهمت بشكل أو بآخر في اشتعال الحرب العالمية الثانية .

الايضاح في الاتحاد السوفيتي :

قامت سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية عقب نجاح الثورة على أساس نبذ التطلعات القومية التوسعية ، وعقدت معاهدات مع الدول التي نشأت على اطرافها والتي كانت تحت حكم القياصرة من قبل مثل فنلندا و أستونيا و لتوانيا (عام 1920) كما عقدت معاهدات صداقة عام 1921 مع ايران وتركيا وأفغانستان (المرجع السابق ، ص 526) .

وتبين للاتحاد السوفيتي أنه في حاجة ماسة الى الغرب لتطوير انتاجه الزراعي والصناعي وتنشيط تجارته .
ولهذا عدل عن سياسته المعادية على طول الخط ، وسعى الى عقد معاهدة تجارية مع بريطانيا - حكومة
العمال " رمزي مكدونالد " عام 1921 ، ولكن لم تستطع العلاقات التجارة أن تنمو بقوة بين البلدين
بسبب سقوط حكومة العمال فيما بعد .

وبالرغم من النتائج المحدودة للاتصالات السوفيتية - البريطانية الا انها فتحت الباب أمام السوفييت لعقد
اتفاقيات تجارية مع بعض الدول الاوربية الأخرى مثل المانيا عام 1922 (فيشر ، د.ت ، ص 593) التي
كان من شأنها ان وطدت العلاقات بين الدولتين الامر الذي أثار رعب الدول الاوربية الاخرى (فرنسا ،
إيطاليا ، بلجيكا ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا) والذين راوا في التقارب السوفيتي - الألماني سلاح موجه لهم
خاصه مع بداية أنتشار الافكار الشيوعية التي وجدت في المجتمع الألماني تربة خصبه لها مع تدهور الاوضاع
الاقتصادية في الداخل الألماني ، مما دفع الدول الاوربية - فرنسا ، إيطاليا ، بلجيكا ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا
- الى عقد معاهدة لوكارنو (للمزيد عن لوكارنو انظر : F.R.U.S,1925, Document No 28, March : P22 , 16) في عام 1925 فيما بينها التي سعت من خلالها هذه الدول الى تأمين و تسوية الوضع
الإقليمي بعد الحرب و التأكيد على معاهدة فرساي بالإضافة الى إعادة تطبيع العلاقات رسميا مع المانيا (نوار و نعنعي 2014 ، ، ص 527) .

رأى السوفييت في معاهدة لوكارنو الموقعة عام 1925 وفي مشروع " دوس " لتسوية التعويضات الالمانية
، الى جانب القروض التي قدمتها الولايات المتحدة لألمانيا خطة فرنسية - بريطانية لدفع المانيا الى محاربة
الاتحاد السوفيتي . لذا عمدت المانيا والتي كانت في ذلك الوقت تننى بنفسها عن الدخول في صراعات
دولية الى طمأنة الاتحاد السوفيتي بأن عقدت معه معاهدة في عام 1926 والتي تعهد فيها الطرفان بالوقوف
على الحياد في حاله تعرض أي منهما لهجوم دولة ثالثة ، و خلال السنوات التالية اخذت العلاقات الالمانية
السوفيتية في تطور حتى ظهور هتلر على المسرح السياسي والذي في عهده حدثت تحولات سياسية جديدة
(المرجع السابق ، ص 527) .

الايضاح في فرنسا :

كان هاجس فرنسا حكومة وشعبا هو المانيا ومدى قدرتها على النمو الاقتصادي و العسكري و
السكاني ، و كانت هذه المخاوف مثار حديث كافة الاوساط الفرنسية ، ولقد عبر عن ذلك المؤرخ "

تومسون " بقوله (أن جميع أحزاب فرنسا - فيما عدا اليسار المتطرف - أصبحت تعتقد أن هناك عدوين خطيرين يهددان فرنسا أحدهما ألمانيا والثاني جديد - شيوعي - الاتحاد السوفيتي) ، وبالرغم من هذا إلا أن فرنسا وقفت شبه عاجزة عن التصدي لتزايد القوة الألمانية (المرجع السابق ، ص 581) ، ويرجع هذا إلى :

أولا : حلفاء فرنسا : لم يكن حلفاء فرنسا مصدر قوة لها بعد الحرب العالمية الأولى ؛ على الرغم من اتجاه فرنسا إلى عقد سلسلة من التحالفات عرفت باسم الوفاق الصغير مع (يوغسلافيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا) من أجل التصدي للطموح الألماني إلا أن هذه الدول لم تتمكن من تشكيل حائط صد أمام القوى الألمانية الصاعدة هذا إلى جانب اتخاذ بريطانيا و بلجيكا موقفا محايدا ان لم يكن منحازا إلى ألمانيا في المشكلات التي نشأت بعد ذلك مثل الخلاف حول ضم النمسا والخلاف الذي نشب مع تشيكوسلوفاكيا حول إقليم السوديت (للمزيد عن إقليم السوديت انظر : F.R.U.S , 1934, Document No 104, VOLUME II, May 5 , p111)

ثانيا : ضعف الحكومات الفرنسية : في الوقت الذي قبض فيه هتلر على زمام الأمور في ألمانيا و أنشأ دولة الحزب الواحد كانت الحكومات الفرنسية تعاني من ضعف شديد لم يمكنها من اتخاذ أي قرار حازم في مواجهة تصاعد القوة الألمانية ، وتفسير ذلك أن فرنسا كانت دولة كثيرة الأحزاب لم يستطيع واحد منها أن يحصل على أغلبية في البرلمان ، ومن ثم كانت الحكومات ائتلافية تراعي أحيانا سياسات حزبية متعارضة الأمر الذي جعلها غير قادرة على وضع سياسة خارجية واضحة المعالم ثابتة الأهداف وهو الوضع الذي ظل حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية (نوار و النعنعني ، 2014 ، ص 581) .

الاضعاف في بريطانيا :

وفي الوقت الذي كانت فيه الاوضاع الداخلية في فرنسا تتسم بالضعف وهو ما انعكس بالتالي على سياستها الخارجية خاصة تجاه ألمانيا ، كانت السياسة الداخلية في بريطانيا أكثر استقرارا (المرجع السابق ، ص 586) ، وهو ما مكنها من اتخاذ سياسة خارجية أكثر وضوحا مع ألمانيا - وأن كانت في أغلب الوقت معارضة للسياسة الفرنسية - أتسمت من وجهة نظر الباحث بالتساهل مع النازية بل وتشجيع هتلر على متابعة مغامراته العدوانية ضد معاهدة فرساي و ضد أوروبا الشرقية ضاربه بالاعتراضات الفرنسية عرض الحائط وأمله من وراء ذلك في استغلال ألمانيا النازية كأداة من أجل التصدي للتمدد الشيوعي مستغلة في

ذلك عداء هتلر للشيوعية ، وهو الامر الذى فطن اليه هتلر جيدا وسعى لتوظيفه بأكبر قدر ممكن من أجل تحقيق طموحاته العسكرية.

ثانيا : المانيا و مؤتمر نزع السلاح 1932 :-

قامت الدول الاعضاء في عصبة الامم بمشاركة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالدعوة لمؤتمر نزع السلاح العالمي والذي بدأ اولى جلساته في جنيف عام 1932 ، وكان الغرض الرئيسي من هذا المؤتمر هو التوصل إلى معاهدة عامة تحد من جميع الأسلحة وتقليلها قدر الإمكان ، وبالتالي إزالة خطر التنافس العسكري بين الدول وتقليل مخاطر اندلاع حرب عالمية جديدة الى جانب تخفيف العبء الثقيل للنفقات غير المنتجة والاقتصار على امتلاك الدول للأسلحة الخاصة بحفظ النظام الداخلي و الدفاع فقط (F.R.U.S, 1932, Document No .1 , VOLUME I , January 19,PP 1-2).

وما يهمنا هنا تحديدا هو موقف كل من (المانيا - بريطانيا - فرنسا) - حيث ان مواقف هذه الدول هو ما تسبب فيما بعد في اشتعال الحرب العالمية الثانية - ففي الوقت الذى أتمسم فيه الموقف الفرنسي بالتعنت تجاه المانيا نجد أن الموقف البريطاني أتمسم بالمهادنة والميل أكثر لصالح المانيا مع المحافظة على حليفها التقليدي فرنسا في حين يمكن تقسيم المواقف الألمانية الى أولا : مواقف خاضعة و مستسلمة وهى التي ميزت الفترة التي سبقت حكم هتلر ، ثانيا : مواقف متشددة غير قابلة للتفاوض والتي جاءت مع وصول هتلر للحكم عام 1933.

بدأت المناقشات العامة لمؤتمر نزع السلاح في فبراير عام 1932 ، بإلقاء كل وفد من الوفود الحاضرة كلمته و رؤيته لنزع السلاح و عندما جاء دور المتحدت بأسم الوفد الألماني " نادولني رودولف "، أشار الى ان المانيا قد بدأت من حقيقة أنها قد قامت بالفعل بنزع السلاح بموجب اتفاقية فرساي و أنتقد جميع مشاريع الاتفاقيات التي تقدمت بها الدول المشاركة في المؤتمر على أساس انها لا تطبق نظام واحد لنزع السلاح وطالب بضرورة تحقيق المساواة بين المانيا والدول الاخرى في هذا الشأن ، وتقدم بعدد من المقترحات من أهمها (ضرورة ضمان تنفيذ بنود نزع السلاح بإجراءات رقابة تنطبق بالتساوي على جميع البلدان) (Op.Cit,1932, Document No. 24 , February 18 , p 44).

أدى الاقتراح الألماني الى اثاره حفيظه فرنسا ورفضها التام للمقترح الذى تقدمت به المانيا ، وفى أحد اللقاءات الجانبية بين المندوبين الأمريكي والفرنسي صرح هذا الاخير " أن فرنسا خفضت جيشها الى ما دون ما كان عليه في عام 1913 ، وأنه من غير المعقول ان توافق فرنسا على تخفيض قواتها من جديد " (Op.Cit, 1932, Document No. 18 , February 12, p 37)

وبالرغم من تقرر تأجيل النظر في الخلافات الالمانية – الفرنسية لحين انتهاء الانتخابات في البلدين (Op.Cit, 1932, Document No. 32 , March 2, p 51) الا ان المحادثات السرية بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا أستمرت في محاولة منهما لتقريب وجهات النظر ، وعقد اول هذه المحادثات بين جيبسون – رئيس الوفد الأمريكي – و أندريا تارديو – رئيس وزراء فرنسا – في جنيف (17 مارس عام 1932) قام " تارديو " خلالها بمناقشة المطالب الالمانية وتفنيدها قانونيا و تاريخيا و أقتراح على رئيس الوفد الأمريكي أنه من الافضل أنشاء لجنة لفحص جميع الحقائق كما صرح لجيبسون ان عدم تصديه للمقترح الألماني المقدم في 18 فبراير قد تسبب له بكثير من الانتقادات في فرنسا , (Op.Cit ,1932, Document No. 37 , March 17, p 56)

دعا ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني في 26 ابريل عام 1932 الى جولة جديدة من الاجتماعات ولكن في هذه المرة قام بدعوة المندوب الأمريكي و البريطاني و رئيس الوزراء الفرنسي تارديو والمستشار الألماني برونينغ ، وأستهل المستشار الألماني كلمة بالتأكيد على المطالب الالمانية والتي تتمحور في نقطتين أساسيتين وهما

(1) ضرورة تغيير البنود العسكرية في معاهدة فرساي .

(2) ضرورة استعادة المانيا لسيادتها وتحقيق المساواة الكاملة مع الدول الاوربية الاخرى .

وأكد برونينغ أن المانيا ليس لديها أي رغبة في الدخول في مثل هذا السباق أو زيادة تسليحها أو قواتها العسكرية " لكن يجب أن يكون هناك تخفيض في القوات العسكرية لجيرانها (فرنسا) الذين كانوا متفوقين جدا من حيث الجوهر وهو الامر الذى يثير قلق الشعب الألماني " وعلى الرغم من عدم اشارة المانيا لمقدار التخفيض المطلوب في الجيش الفرنسي الا أنهم ألحوا الى ضرورة تقليل قدراته الهجومية ، كما أقتراح المستشار الألماني إمكانية بناء قوة (جيش) دولية دائمة في ظل عصبة الامم تأكيدا منه على النوايا الحسنة لألمانيا ، الا ان فرنسا رفضت هذا الاقتراح (Op.Cit , 1932, Document No. 70 , April 26, p.p 109.112)

عقدت العديد من المباحثات في عام 1932 بين ألمانيا وفرنسا في محاولة لتقريب وجهات النظر بينهما و انجاح مؤتمر نزع السلاح الا أنها جميعا لم تؤتي ثمارها المرجوة منها وأنهى عام 1932 بالتوقيع على ما عرف بمشروع "ماكدونالد" او (اعلان القوى الخمس) في 11 ديسمبر و يضم (بريطانيا ، أمريكا ، فرنسا ، ألمانيا ، إيطاليا) وأهم ما جاء فيه :

1- تعلن حكومات الدول الموقعة على هذا الاعلان أن أحد المبادئ التي ينبغي أن يسترشد بها مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يكون منح ألمانيا والدول الأخرى منزوعة السلاح المساواة في الحقوق في نظام يوفر الأمن لجميع الدول ، يتضمن هذا المبدأ اتفاقية واحدة لجميع الدول ، تستمر لنفس الفترة ، وتسمح بنفس الصفات من الأسلحة ولكنها تترك مفتوحة لنقاش جميع المسائل في المراحل القادمة ، من المفهوم بوضوح أن الهدف من مؤتمر نزع السلاح يجب تحقيق أقصى قدر من نزع السلاح الإيجابي الذي يمكن الاتفاق عليه عموماً - وليس الإذن بأي زيادة في القوة المسلحة باسم المساواة .

2- على أساس هذا الإعلان أبدت ألمانيا استعدادها لاستئناف مكانها في مؤتمر نزع السلاح

3- تعلن الحكومات الخمس (أمريكا - بريطانيا - ألمانيا - فرنسا - إيطاليا) أنها عازمة على التعاون لوضع اتفاقية سارية المفعول . (Op.Cit , 1932, Document No. 333 , December 2, p 526)
ويلاحظ من هذا المشروع ما يلي :

- يعد هذا المشروع بمثابة تأكيد على استسلام و رضى ألمانيا ببنود معاهدة فرساي الخاصة بالحد من التسلح و اجهاض أي محاوله لها في المستقبل من أجل تحقيق المساواة في التسلح .
- في الوقت الذي استعملت فيه الدول المجتمعة عبارات محددة في التأكيد على عدم زيادة القوة المسلحة باسم المساواة نجد أنها في المقابل استخدمت عبارات فضفاضة عند الاشارة الى نزع السلاح الإيجابي من قبيل " تحقيق أقصى قدر " و " يمكن الاتفاق عليه " وهو ما يتفق مع التوجهات الفرنسية .

ثالثاً: هتلر و مفاوضات مؤتمر نزع السلاح 1933 :

انتهت هذه الجولة من المفاوضات بدون تحقيق أي نتائج تذكر لألمانيا ، لتبدأ جولة جديدة في عام 1933 تزامنت هذه الجولة مع وصول " هتلر " لمنصب المستشارية في 30 يناير عام 1933 ، متبعا استراتيجية جديدة تمثلت في طرحه لمشكلة " التسلح الألماني " على أساس أنها ليست خرق من جانبه لمقررات فرساي ، و انما اتهام للحلفاء بعدم الوفاء بالتزاماتهم الخاصة بنزع سلاح القوى الأخرى الذي نصت عليه تلك

المقررات ؛ حيث نصت المادة الثامنة من اتفاقية فرساي التزام ثنائي يفرض على دول الحلفاء التزام نزع السلاح الى نفس المستويات الالمانية (Op.Cit,1933, Document No 37, March 17, P 37) .

عندما بدأت المفاوضات من جديد بين المانيا والقوى الاخرى كان يجب ان تبدأ من حيث انتهى (اعلان القوى الخمس) ، الا ان " نادولني " المندوب الألماني في المؤتمر بدأ المفاوضات برفض المانيا لإعلان القوى الخمس ، قائلا : " أن ما طلب من المانيا ان تفعله - يقصد اعلان القوى الخمس - في الواقع كان تنازلا اضافيا بالإضافة الى أحكام معاهدة فرساي " و أصر المندوب الألماني ليس فقط على امتلاك المانيا لجميع انواع الاسلحة المسموح بها للقوى الاخرى بل والمساواة معها من حيث الكمية أيضا (Op.Cit, 1933, Document No .107 , May 10, p133)

الاوربية اذا ما سمح لها بالتسلح (Op.Cit,1933, Document No 108, May 10, P 135)

ويبدو ان المانيا قصدت من وراء هذه المناورة أنه مع رغبتها في التأكيد على امتلاك اسلحة فأنها في نفس الوقت تسعى للمحافظة على السلام في أوروبا وبذلك تضعف الموقف الفرنسي الراض لتسليح الجيش الألماني ومحاولة منها لكسب تأييد الاصوات المترددة داخل المؤتمر .

وفي سياق هذه المناقشات طلب " أيدن " -وزير الخارجية البريطاني - توضيح من " نادولني " الذي أكد ان ما ترغب فيه المانيا هو اعطائها كميات من الاسلحة (لم تكن تمتلكها) بكميات كافية لإعطاء قيمة عسكرية لها حتى تتمكن من ارضاء للرأي العام الداخلي . 11 . (Op.Cit , 1933, Document NO , February 8,P 138)

اصاب الموقف الألماني وزير الخارجية البريطاني " ايدن " بالصدمة والحيرة الى الحد الذي جعله يعلن في احد محادثاته مع " ديفيس " المندوب الأمريكي في المؤتمر قائلا : " لا أعرف حتى الان ما اذا كان موقف " نادولني " هو محاولة للمساومة ام هو موقف نهائي للحكومة الالمانية (Op.Cit,1933 , Document NO .107 , May 10 ,P 134)

أعلنت فرنسا رفضها التام للمقترحات الالمانية ، و بدا في الافق أن الامور أخذة في التصاعد خاصة مع التصلب الفرنسي الامر الذي دفع الرئيس الأمريكي " روزفلت " الى التدخل في 16 مايو و مطالبة الدول المجتمعة في جنيف ب :

- الازالة الكاملة لجميع الاسلحة الهجومية .

- الاتفاق على وقت محدد لإزالة هذه الاسلحة .
- الموافقة على أنه أثناء اتخاذ الخطوات (1- 2) لا يجوز لأية دولة زيادة تسليحها الحالي.
- وأكمل الرئيس " روزفلت " قائلا : (واذا رفضت أي دولة الانضمام الى هذه الجهود من أجل تحقيق السلام فسيعرف العالم من يقوم باعاقبة التقدم السياسي ، وجميع الدول التي انضمت الى هذا المؤتمر يجب أن تحول سياستها الى أفعال) . (Op.Cit, 1933, Document NO .107 , May 16 ,PP 144-145)
- ومن المهم هنا التوقف قليلا لعرض ردود الافعال وتحليل كل من الموقف الفرنسي و الألماني . ففي الوقت الذي أتصف فيه رد الفعل الفرنسي على رسالة الرئيس " روزفلت " بالعدائية ، بل واتهمت فرنسا " ماكديونالد " - رئيس الوزراء البريطاني - بتدبير خدعة بدفع الرئيس الأمريكي للتدخل في الازمة لجعل موقف فرنسا أكثر صعوبة في هذه المفاوضات عن المرات السابقة ، كما اتهمت الحكومة الفرنسية بريطانيا بأنها لم تكن أبدا حازمة بما فيه الكفاية مع تطلعات المانيا لإعادة التسلح (Op.Cit, 1933, Document NO .121 , May 17 ,PP 147-148) ، نجد ان الصحافة الالمانية بشكل عام قد رحبت بخطاب الرئيس الأمريكي باعتباره يتماشى مع سياسة المانيا ، كما اعتبرت الحكومة الالمانية هذه الرسالة "اعترافا رسميا بمبدأ المساواة بين المانيا وباقي الدول في مجال التسلح" وهو الامر الذي ترفضه فرنسا دائما (Op.Cit, 1933, Document NO 122 , May 17 ,P 149) . وفي اليوم التالي أي بعد يوم واحد من خطاب الرئيس الأمريكي القى هتلر خطاب أكد فيه على تمسك المانيا بالسلام واتفاق توجهات السياسة الخارجية الألمانية مع خطاب الرئيس الأمريكي (Op.Cit, 1933, Document NO .123 , May 17 ,P150)
- جاء خطاب الرئيس " روزفلت " بمثابة السفينة التي ستحمل هتلر الى مبتغاه والظهور بمظهر الراغب في تحقيق السلام و أقتناع العالم بأن سياسته الخارجية كانت تصالحية وهو ما أشار اليه آرثر هندرسون - رئيس مؤتمر جنيف لنزع الاسلحة - عندما أشار الى خطاب " هتلر " قائلا : " أنه أكتسب أملا كبيرا من خطاب هتلر " . ويرجع هذا التغيير في مواقف هتلر الى :
- رغبته في الهروب من العزلة السياسية الخارجية وعدم استعداده لمعارضة العالم .
- ثقته في أن فرنسا لن تقبل بأى حال من الاحوال بنزع أسلحتها ، مما سيلقى عليها فيما بعد بتبعية انهيار المؤتمر .
- كسب الوقت من أجل توطيد اركان حكمه في الداخل .

- الهروب من العقوبات التي كانت ستفرض عليه اذا ما أصر على موقفه .
أعرب " نادولني " في جلسة مؤتمر جنيف المنعقدة في 19 مايو عن موافقة بلاده على المقترحات التي جاءت في اعلان القوى الخمس الامر الذي دفع " ماسيجلي " الى الاعلان في خطاب مقتضب " أنه مثلما أظهر المستشار الألماني استعداده لمواصلة التعاون في أعمال المؤتمر ، فأن فرنسا مستعدة للمضي قدما " .
(Op.Cit, 1933, Document NO .127 , May 19 ,P 153) .

عادت من جديد جميع الأطراف الى مائدة المفاوضات و بدأت مناقشتها حول نزع السلاح في القارة الاوربية الا ان هذه المباحثات اصطدمت من جديد بتصلب الموقف الفرنسي والتي تمسكت بضرورة وضع فترة انتقالية لأي معاهدة مدتها ثلاث سنوات يتم خلالها التأكد أولا من قيام المانيا بتنفيذ تعهداتها ووضعها تحت المراقبة قبل أن تبدأ فرنسا بنزع سلاحها بالإضافة الى مراقبة التصنيع العسكري الخاص - لكافة الدول الموقعة على الاتفاقية - و تجارة الاسلحة ، وهو الامر الذي رفضته المانيا (Op.Cit, 1933, Document NO .159 , June 8 ,PP190- 191)

عاد " هندرسون " - نتيجة للموقف الفرنسي و انهيار المحادثات المباشرة مع المانيا - الى لندن لمناقشة آخر المستجدات مع لجنة نزع السلاح التابعة للحكومة البريطانية (Op.Cit, 1933, Document NO P205 , July 25 , 171 . والتي أستقر رأيها على ضرورة عقد محادثات فرعية مع الجانب الفرنسي تشارك فيها الولايات المتحدة للضغط على فرنسا على أمل التوصل الى حل وسط يمكنهم من استئناف المحادثات مع المانيا (Op.Cit, 1933, Document NO .174 , August 28 ,P 207)

عقدت المحادثات الفرعية في 22 سبتمبر بباريس في أجواء متوترة للغاية حيث اخذت تتصاعد في المانيا بعض الاصوات التي تمجد الحرب و تدعوا لها . ويعتقد أن هتلر عمد الى هذه السياسة للضغط على الدول المجتمعة في باريس لممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة الفرنسية ووضعها في مفترق طرق اما ارغامها على قبول المقترحات الالمانية بإلغاء الفترة الانتقالية أو أن ترفض باريس وبذلك تعطى لهتلر المبرر للانسحاب من مؤتمر نزع السلاح .

شرع أيدن في إجراء المحادثات التي أخذت هذه المرة طابع مختلف، حيث لم يكن لدى " أيدن " تعليمات ملزمة ولكن سمح له بممارسة الضغط و بقوة على فرنسا و معرفة ماذا يدور في خلداهم و هل هم حقا يريدون

معاهدة لنزع السلاح ؟ وإذا كانوا يريدون هذه المعاهدة ما الذى كانوا على استعداد للقيام به من أجل جعله أمرا ممكنا .

وعلى الرغم من المحادثات المطولة التي عقدت الا أن الفرنسيين كانوا مقتنعين أكثر من أي فترة مضت بضرورة فترة انتقالية حيث كان لديهم قناعة راسخة بأن المانيا قد بدأت إعادة التسلح وبسرعة أكثر ، وأكدت فرنسا أنها اذا لم تستطع الفوز بموافقة الدول الاخرى على مقترحاتها فلن يكون أمامها بديل سوى طرح هذا الشرط من جديد في مؤتمر نزع السلاح وهو الامر الذى عارضته بشدة كل من بريطانيا والولايات المتحدة وأكد " ديفيس " - رئيس الوفد الأمريكي في مؤتمر نزع السلاح - ان مثل هذا الاجراء قد يؤدي الى تفكك مؤتمر نزع السلاح وربما انسحاب المانيا من عصبة الامم وهو ما يندر بسباق للتسلح قد يقود الى حرب من جديد ، وطالب فرنسا بضرورة تقديم مطالب عادلة من أجل التوصل الى معاهدة ذات برنامج معقول حتى يتمكنوا من طرحه أمام المانيا (Op.Cit, 1933, Document NO .179, September, P.P 213.220 , 22)

ومع تعثر المباحثات بين فرنسا و بريطانيا و أمريكا تقدم " موسوليني " - رئيس إيطاليا - بمسودة مقترحات في 23 سبتمبر والتي وافقت عليها فرنسا كأساس للعودة للتفاوض من جديد مع المانيا مع بعض الاعتراضات والتي تمثلت في :

- ضرورة تحديد أنواع الاسلحة الهجومية التي يجب خفضها بعد الفترة الانتقالية على الفور
- رفضت فرنسا رفضا قاطعا منح المانيا أية أسلحة دفاعية خلال الفترة الانتقالية (Op.Cit, 1933, Document NO .180 ,September 23 , P 225)

استأنفت المفاوضات المباشرة بين المانيا وفرنسا في 28 سبتمبر بجنييف على هامش مؤتمر نزع السلاح ولكن هذه المرة بوساطة إيطالية وهو ما يشير الى زيادة الفجوة بين بريطانيا وأمريكا من جانب وفرنسا من جانب آخر ، واتخذت من المقترحات الايطالية الاخيرة كأساس لهذه المفاوضات ، وبرزت صعوبتان رئيسيتان في هذه الجولة تمثلت العقبة الاولى في تحديد الوضع الذى يجب أن تكون عليه الاسلحة الالمانية خلال الفترة الانتقالية ، ففي الوقت الذى أصر فيه الفرنسيون على أنه يجب السماح لألمانيا فقط بالأسلحة التي تسمح بها معاهدة فرساي رأى الالمان أنه ينبغي السماح لهم على الاقل بنماذج من أنواع الاسلحة التي سيسمح بها المؤتمر لجيوش الدول الاوربية الاخرى بالاحتفاظ بها ، مع تخفيض أعدادها ولكنها غير مسموح بها الان

لألمانيا " بموجب معاهدة فرساي " ومنها الطائرات الحربية حيث يجب السماح لهم بعدد متواضع من طائرات المراقبة (P 233, September 28, .182, Document NO, 1933, Op.Cit, .

في حين تمثلت العقبة الثانية في ما اذا كانت المانيا ستوافق على المقترح الفرنسي القائل بفترة انتقالية مدتها 4 سنوات (لا يتم تسليح المانيا في هذه الفترة الا بالأنواع التي أقرتها اتفاقية فرساي) تليها 4 سنوات يتم خلالها نزع السلاح من الدول التي ستوقع على الاتفاقية. (Op.Cit, 1933, Document NO .184, October 1, P 234)

انتهت هذه الجولة من المفاوضات بتمسك الحكومة الألمانية (بالمشروع البريطاني) " إعلان القوى الخمس " الذي تم توقيعه في ديسمبر عام 1932 كأساس للتفاوض والتي منحت فيه المساواة في الحقوق في اطار الامن وهو الامر الذي أدى الى فشل المفاوضات من جديد. (Op.Cit, 1933, Document NO .186, October 6, P 238)

وفي حديث دار بين " ديفيس " و " نادولني " أكد هذا الأخير - في محاولة منه للحصول على مزيد من الدعم السياسي الأمريكي لألمانيا - (أن فرنسا تسعى بشتى الطرق الى إعادة السيطرة على المانيا وهو الامر الذي ترفضه المانيا بشدة) ، وسال " نادولني " (كيف يمكن أقتناع الشعب الألماني " بالأمن " وهو يعيش في وسط دول مدججة بالسلاح و تهدد أمنها) (Op.Cit, 1933, Document NO .191, October 9, P.P 243, 244)

وصلت المفاوضات بين الالمان والفرنسيين الى طريق مسدود وهو الامر الذي دفع الالمان الى الاعلان في 14 أكتوبر عام 1933 على لسان مندوبهم في مؤتمر نزع السلاح : (في ضوء المسار الذي سلكته المناقشات الأخيرة للقوى المعنية في مسألة نزع السلاح ، أصبح من الواضح الان أن مؤتمر نزع السلاح لن يحقق هدفه ، ومن الواضح أن فشل المؤتمر يرجع الى عدم استعداد الدول عالية التسليح للوفاء بالتزاماتها ، وهذا يجعل من المستحيل تلبية مطالب المانيا بالمساواة في الحقوق . وبناء على ذلك فأن الحكومة الألمانية قامت بمغادرة مؤتمر نزع السلاح و الانسحاب من عصابة الامم) . (Op.Cit, 1933, Document NO .204, October 14, P 264)

دفع انسحاب المانيا المفاجئ من مؤتمر نزع السلاح رئيس الوزراء البريطاني " ماكدونالد " الى استدعاء " هندرسون " وعقد اجتماع لمجلس الوزراء لتقييم الموقف وكيفية إعادة برلين من جديد الى طاولة المفاوضات وراى رئيس الوزراء البريطاني ان افضل سبيل لذلك هو ادخال تعديلات على " مشروع ماكدونالد "

وطالب مجلس الوزراء الموافقة على إقرار التعديلات- او تنازلات ان جاز التعبير - لألمانيا تمثلت في ضرورة العودة الى المفاوضات المباشرة في أقرب وقت ممكن بين كل من برلين و باريس مع تأجيل مناقشة التفاصيل التقنية (15 th November , 1933 , CAB / 23/77 , Cabinet 62 (33) , N.A) والسماح لبرلين بالحصول على ربع قوة التسليح لجيرمانيا في اطار اتفاقية مدتها 10 سنوات وهي المطالب التي رفضها كل من هتلر - اصر على الحصول على جيش قوامه 300 الف جندي (Op.Cit, 1933, Document NO 328 , December 9 , 251)- والفرنسيين وأثارت سخطهم حيث ان بريطانيا تقدمت بمذه المقترحات لبرلين دون مناقشتها معهم أولا P , 16 , December 251 , Document NO .251 , 1933, Op.Cit, (333) وعلى الرغم من انسحاب المانيا من مؤتمر نزع السلاح وعصبة الأمم فقد أستمرت أعمال هذا المؤتمر الى عام 1935 في محاولة للتوفيق بين المانيا و فرنسا وهو الامر الذي لم ينجح فيه المؤتمرين .

ومن أهم النتائج التي ترتبت على فشل مؤتمر نزع السلاح ما يلي :
أولا : المانيا :

- على الرغم من انسحاب المانيا من المؤتمر الا أنها نجحت في زيادة الانشقاق بين التحالف الانجلو فرنسي بل وكسب ثقة بريطانيا وباقي الدول عندما نجحت في عقد ميثاق عدم الاعتداء الألماني - البولندي في 26 يناير عام 1934 ، والذي بمقتضاه تم تطبيع العلاقات بين البلدين ، والتي كانت متوترة بسبب النزاعات الحدودية الناشئة عن التسوية الإقليمية في معاهدة فرساي وبموجب هذا الميثاق اعترفت المانيا فعليا بحدود بولندا.

- سعى هتلر الى كسب الوقت فمع انسحاب المانيا رسميا من المؤتمر وعصبة الأمم الا أنها ظلت على اتصال بالقوى الاوربية فيما يعرف بالمفاوضات الموازية " للمؤتمر " والتي كانت تتم بشكل غير رسمي بين الدول الاوربية ، (Op.Cit,1933, Document No .239 , November 20, P 314) وهو الامر الذي مكنه من زيادة الجيش من 100 الف جندي في عام 1933 الى 250 الف جندي في خريف عام 1934 بميزانية قدرها 482.6 مليون مارك ارتفعت الى 654.6 مليون مارك عام 1935 ليصل عدد القوات الى 400 الف جندي. (Op.Cit, 1934, Document No .52 , VOLUME I , April 21 , P57)

ثانيا : فرنسا :

- عدم قدرة الساسة الفرنسيين على فهم و قراءة مجريات الاحداث الاوربية جيدا مما أدى الى التباين في المواقف البريطانية - الفرنسية و اتساع الهوة بينهما ، وهو الامر الذى استغلته المانيا جيدا. ويرى الباحث أن فرنسا تبنت هذا النهج المتشدد من أجل صرف نظر الشعب عن المشكلات الداخلية (الركود الاقتصادي و الصراع السياسي الداخلي) .

- انسحبت فرنسا في 17 ابريل عام 1934 من المؤتمر ، وأعلنت انها ستحافظ على أمنها الخاص بأي طريقة
ثالثا : بريطانيا :

- دفع الوضع السياسي و العسكري المتدرج في اوربا و تنامي المد الشيوعي ، الحكومة البريطانية في نوفمبر عام 1934 الى تشكيل لجنة خاصة تابعة لمجلس الوزراء و برئاسة " ماكدونالد " عرفت باسم لجنة (إعادة التسلح الألماني) وهي اللجنة التي رفعت تقريرها الى مجلس الوزراء البريطاني وكانت تنادي فيه بضرورة قبول إعادة التسلح الألماني " قبوله كحقيقة غير قابلة للتغيير " (N.A, 1934 , CAB / 27/572 , 29th Nov)
كما أقرت هذه اللجنة أيضا على أعضاء مجلس الوزراء الغاء بعض الأجزاء من اتفاقية فرساي مثل (رفع القيود المفروضة على المانيا بشأن الحصول على بعض أنواع من الأسلحة) . وهو ما أدى الى معارضة عدد من اعضاء مجلس الوزراء البريطاني لإعادة التسلح الألماني ، والذين رأوا في التخلي عن معاهدة فرساي تجاهل للمصالح الفرنسية (Op.Cit,1934, CAB / 27/572 , 13 Dec) الا أن " أنتوني ايدن " رفض الرأي المعارض للتسلح الألماني ؛ مؤكداً (على أن سياسة التعاون مع فرنسا يجب الا تؤدى أبدا الى ان تكون بريطانيا ذبلا للطائرة الورقية الفرنسية) في اشارة الى ضرورة الانفصال عن السياسة الفرنسية ووضع المصالح البريطانية في المقام الأول. (Op.Cit, 1933, Document No .260 , December 16, P 343)

- أدت السياسة التي اتبعتها الحكومة البريطانية الى زيادة التقارب البريطاني - الألماني هذا التقارب الذي سمح لهتلر بامتلاك قوات جوية لأول مرة منذ معاهدة فرساي ، وتوج هذا التقارب بتوقيع الاتفاقية البحرية بين بريطانيا وألمانيا في 18 يونيو عام 1935 (Op.Cit, 1935, Document No .156 , June 7 ,)
والتي سمحت بمقتضاها للامانيا بامتلاك اسطول عسكري بحري بنسبة 35% من حجم البحرية الملكية البريطانية (Watt , 1956 , The Anlo - German Naval Agreement of 1935 , P 4)

خاتمة :

لم يمنع اختلاف الأنظمة الحاكمة في كل من ألمانيا (نازي) وبريطانيا (ديمقراطي) من تلاقي المصالح بين كلا الدولتين ، فهتلر الذي كان يطمح في إعادة احياء الإمبراطورية الألمانية أستغل الأوضاع المتدهورة في أوروبا وتنامي قوة الاتحاد السوفيتي ليعلن بأنه خط الدفاع الأول عن الديمقراطية الغربية وهو الامر الذي حرصت بريطانيا على أستغلاله بأقصى درجة خوفا من توسع المد الشيوعي في أوروبا متبعة في هذا الصدد سياسة عرفت اصطلاح بسياسة الاسترضاء وهي السياسة التي سمحت لهتلر بالتسلح بل وابتلاع النمسا وتشيكوسلوفاكيا على مرئى من العالم كله وتسببت في النهاية في اشتعال الحرب العالمية الثانية .

CONCLUSION

The dissimilarity in ruling regimes in Germany (Nazi), and Britain (Democratic) supported the interests of convergence among both countries.

Hitler who was aspired to revitalize the German Empire had announced himself as the first line of defense for the western democracy, taking the advantage of the deteriorating conditions in Europe, and the growing strength of the Soviet Union.

Britain as well was keen to exploit Hitler's policy to oppose the expansion of the communist tide appeasement in Europe. A policy that allowed Hitler to arm himself and even control Austria and Czechoslovakia in view of the whole world, consequently resulted in the outbreak of the World War II.

التوثيق:

- 1- الحسيني الحسيني معدى ، 2011 ، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية ، القاهرة ، دار الحرم للتراث .
- 2- عبد العزيز نوار و عبد المجيد ننعى ، 2014 ، أوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية بيروت ، دار النهضة العربية .

3- لويس ل . سيدر ، 2001 ، ادولف هتلر " الرجل الذي أراد احتلال العالم " ، ترجمة : طارق السيد خاطر ، ط 3 ، بانتام للطباعة والنشر .

ترجمة قائمة المراجع الى الانجليزية:

Bibliography List : Arranged and numbered

Books :

1. Al-Husseini Al-Husseini Maadi, 2011, Encyclopedia of the First and Second World War, Cairo, Dar Al-Haram for Heritage.
2. Abdel Aziz Nawar and Abdel Majid Nanai, 2014, Europe from the French Revolution to World War II, Beirut, Arab Renaissance House .
3. Louis L. Cedar, 2001, Adolf Hitler, "The Man Who Wanted to Conquer the World", translated by: Tariq Al-Sayed Khater, 3rd Edition, Bantam Printing and Publishing.

Journal article :

4. Watt . D.C , Jun , 1956 , The Anlo – German Naval Agreement of 1935 , THE Journal of modern history , VOL. 28 ,NO 2.
5. SALLY Marks , SEPTEMBER 2013 ,THE ALLIES , GERMANY AND THE VERSAILLES TREATY (1918 – 1921) ,THE JOURNAL OF MODERN HISTORY , VOL. 85 , NO. 3 .

Documents:

6. Foreign Relations of the United States, 1940 , Washington , department of state , 1925 , VOLUME I , Document No. 28 .
7. , 1947 , Washington , department of state , 1932 , VOLUME I , Document NO . 1 .
8. , Document No. 18 .
9. , Document No. 24 .
10. , Document No 32.
11. , Document No 37 .
12. , Document No 70 .
13. , Document No 333.
14. , 1950 , Washington , department of state , 1933 , VOLUME I , Document NO . 11 .
15. , Document No. 107 .
16. , Document No. 108 .
17. , Document No. 121 .
18. , Document No. 122 .
19. , Document No. 123 .
20. , Document No. 127 .
21. , Document No. 159 .

22. , Document No. 171 .
23. , Document No. 174 .
24. ,, Document No. 179 .
25. , Document No. 180 .
26. , Document No. 182 .
27. , Document No. 184 .
28. , Document No. 186 .
29. ,, Document No. 191 .
30. , Document No. 204 .
31. , Document No. 251 .
32. , Document No. 239 .
33. , Document No. 260 .
34. , 1951 , Washington, department of state , 1934 , GENERAL, VOLUME I , Document No. 52.
35. , 1934 , VOLUME II , Document No. 104.
36. , 1953 , Washington , department of state , 1935 , VOLUME I , Document No. 156 .
37. The National Archives , CAB / 23/77 , Cabinet 62 (33) , Meeting of the cabinet 15 th November , 1933.
38. , CAB / 27/572 , memoranda by Sir . John Simon , 29 th Nov , 1934 .
39. CAB / 27/572 , Committee on German rearmament , minutes for 13 Dec , 1934 .
- 40.

Germany and the Conference of Disarmament 1932-1933

Documentary study

Doctor

Mohamed Hassan Abdou Hassan Daoud

PhD in modern and contemporary history

Lecturer at the College of Languages and Modern Civilizations

University of Genova – Italy

Email address, ddaoud81@yahoo.com

Abstract:

The research sheds the light on the Conference of Disarmament, which began its first session in Geneva in 1932. The conference was conducted by the countries' members of the League of Nations with the participation of both the United States, and the Soviet Union.

The main purpose of this conference aimed to reach a general treaty for limiting and reducing all weapons usage as much as possible thus, removing the danger of military competition between the countries, and minimizing the risks of a new world war as well.

In addition, the conference aimed to alleviating the heavy burden of unproductive expenditures and guiding the countries to possess weapons only for maintaining internal security, and defense from any external threats.

However, the arrival of Hitler (the anti-communist) to the judgment, beside growing the strengths of the Soviet Union ,and increasing the weakness of European countries, redirected the Britain policies' objectives to use Hitler's approach and ambitions to perform withstand against the communist expansion, This in turns was contradicted with the French policy , resulted in failure of the conference and increase the arms race of the involved countries , which paved the way for the outbreak of World War II.

Keywords: keywords : Germany – conference – disarmament - The League of Nations - Locarno